[66] المخالفين، وأديان المختلفين، وكان (1) صلى ا عليه وآله خاتم النبيين بعدهم، وعليهم فرضت طاعته والايمان به والنصرة له، تجدون ذلك مكتوبا في التوراة والانجيل والزبور، و * (في الصحف الاولى صحف إبراهيم وموسى) * (2)، ولم يكن ليضيع عهد ا (3) في خلقه ويترك الامة قائهين (4) بعده، وكيف يكون ذلك وقد وصفه ا بالرأفة والرحمة والعفو والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة القسطاس المستقيم ؟ !. وإن ا عزوجل أوحى إليه كما أوحى (5) إلى نوح والنبيين من بعده، وكما أوحى إلى موسى عليه السلام وعيسى عليه السلام فصدق ا وبلغ رسالته وأنا على ذلك من الشاهدين، وقد (6) قال ا تبارك وتعالى: * (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) * (7) وقال: كفى با شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) * (8) وقد صدقه ا وأعطاه الوسيلة إليه والى ا عزوجل، فقال: * (يأيها الذين ءامنوا اتقوا ا وكونوا مع الصادقين) * (9)، فنحن الصادقون (10)، وأنا أخوه في الدنيا والآخرة، والشاهد منه عليهم بعده، وأنا وسيلته بينه وبين أمته (11)، وأنا وولدي ورثته، وأنا وهم كسفينة

_____ (1) في المصدر: إذ كان. (2) الاعلى: 18 - 19. (3) في الارشاد زيادة: عزوجل بعد لفظ الجلالة. (4) كذا، وجاءت نسخة بدل في مطبوع البحار: تائهين، وهو الظاهر. وفي المصدر: تاهين. ولم نجد معنا مناسبا لغة لما أثبتناه متنا. (5) لا يوجد في المصدر: إليه كما أوحى. (6) لا توجد: قد، في (ك). (7) النساء: 41. (8) الرعد: 43. (9) التوبة: 119. (10) في المصدر: فنحن وا الصادقون. (11) في (س): وبين ا. _____